[161] وقد جاء من وجه آخر متصلا كما ذكره محمد بن إسحق في السيرة عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبى بجير، قال سمعت عبد ا بن عمر يقول: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر، فقال: " إن هذا قبر أبى رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج منه أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه. فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن ". وهكذا رواه أبو داود من طريق محمد بن إسحق به. قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى رحمه ا: هذا حديث حسن عزيز. قلت: تفرد به بجير بن أبى بجير هذا، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن أمية. قال شيخنا: فيحتمل أنه وهم في رفعه، وإنما يكون من كلام عبد ا بن عمرو من زاملتيه (1). وا أعلم. قلت: لكن في المرسل الذى قبله وفى حديث جابر أيضا شاهد له. وا أعلم. * * * وقوله تعالى: " فتولى عنهم وقال: يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين " إخبار عن صالح عليه السلام،

_____

(1) الزاملة: التى يحمل عليها من الايل وغيرها، وقد أصاب عبد ا بن عمرو بعض كتب أهل الكتاب، حمل زاملتين، فكان يحدث منها. " م 11 - قصص الانبياء 1 " (*)